@ 66 @ المزكي من حسنت أفعاله وزكاه ا عز وجل والضمير في ! 2 2 ! عائد على المذكورين ممن زكى نفسه أو ممن يزكيه ا تعالى وغير هذين الصنفين علم أن ا تعالى لا يظلمهم من غير هذه الآية وقرأت طائفة ولا تظلمون بالتاء على الخطاب والفتيل هو ما فتل فهو فعيل بمعنى مفعول وقال ابن عباس وعطاء ومجاهد وغيرهم الفتيل الخيط الذي في شق نواة التمرة وقال ابن عباس وأبو مالك والسدي هو ما خرج من بين إصبعيك أو كفيك إذا فتلتهما وهذا كله يرجع إلى الكناية عن تحقير الشيء وتصغيره وأن ا لا يظلمه ولا شيء دونه في الصغر فيكف بما فوقه ونصبه على مفعول ثان ب ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يبين أن تزكيتهم أنفسهم كانت بالباطل والكذب ويقوي أن التزكية كانت بقولهم ! 2 2 ! إذ الافتراء في هذه المقالة أمكن و ! 2 2 ! يصح أن يكون في موضع نصب ب ! 2 2 ! ويصح أن تكون في موضع رفع بالابتداء والخبر في قوله ! 2! ! 2 2 2 ! خبر في مضمنه تعجب وتعجيب من الأمر ولذلك دخلت الباء لتدل على معنى الأمر بالتعجب وأن يكتفي لهم بهذا الكذب إثما ولا يطلب لهم غيره إذ هو موبق ومهلك و ! 2 2 ! نصب على التمييز .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ظاهرها يعم اليهود والنصارى ولكن أجمع المتأولون على أن المراد بها طائفة من اليهود والقصص يبين ذلك واختلف في ! 2 2 ! فقال عكرمة وغيره هما في هذا الموضع صنمان كانا لقريش وذلك أن كعب بن الأشرف وجماعة معه وردوا مكة محرضين على قتال رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالت لهم قريش إنكم أهل الكتاب ومحمد صاحب كتاب ونحن لا نأمنكم أن تكونوا معه إلا أن تسجدوا لهذين الصنمين اللذين لنا ففعلوا ففي ذلك نزلت هذه الآية وقال ابن عباس ! 2 2 ! هنا حيي بن أخطب ! 2 2 ! كعب بن الأشرف .

فالمراد على هذه الآية القوم الذين كانوا معهما من بني إسرائيل لإيمانهم بهما واتباعهم لهما وقال ابن عباس ! 2. ! 2

الأصنام ! 2. ! 2

القوم المترجمون عن الأصنام الذين يضلون الناس بتعليمهم إياهم عبادة الأصنام وروي عن عمر بن الخطاب رضي ا عنه أنه قال ! 2 2 ! السحر ! 2 2 ! الشيطان وقاله مجاهد والشعبي وقال زيد بن أسلم ! 2 2 ! الساحر ! 2 2 ! الشيطان وقال سعيد بن جبير ورفيع ! 2 2 ! الساحر و ! 2 2 ! الكاهن وقال قتادة ! 2 2 ! الشيطان والطاغوت الكاهن وقال سعيد بن جبير أيضا الجبت الكاهن والطاغوت الشيطان وقال ابن سيرين ! 2 2 ! الكاهن ! 2

2 ! الساحر وقال مجاهد في كتاب الطبري ! 2 2 ! كعب ابن الأشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة إنسان .

قال ابن عطية فمجموع هذا يقتضي أن ! 2 2 ! هو كل ما عبد وأطيع من دون ا تعالى وكذلك قال مالك رحمه ا الطاغوت كل ما عبد من دون ا تعالى وذكر بعض الناس أن الجبت هو من لغة الحبشة وقال قطرب ! 2 2 ! أصله الجبس وهو الثقيل الذي لا خير عنده وأما ! 2 2 ! فهو من طغى أصله طغووت وزنه فعلوت وتاؤه زائدة قلب فرد فلعوت أصله طوغوت تحركت الواو وفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية سببها أن قريشا قالت لكعب بن الأشرف